عنوان البحث	**نقوش العمائر العثمانية في اليونان ثنائية وثلاثية اللغة والأبجدية وسياقات وجودها**
بيانات النشر	**مقبول للنشر: أبجديات حولية سنوية محكمة تصدر عن مركز الخطوط مكتبة الإسكندرية، العدد ١٤ (٢٠١٩)**

الملخص

تهدف هذه الورقة البحثية لدراسة نقوش العمائر العثمانية في اليونان ثنائية وثلاثية اللغة والأبجدية وسياقات وجودها. فتعرض لتاريخ النقوش الإسلامية المكتوبة بأكثر من لغة وتفسر أسباب ظهورها مع عرض لنماذج النقوش المبكرة الممثلة لها. ثم تقدم الورقة البحثية دراسة احصائية لنقوش الإنشاء الباقية الخاصة بالعمائر العثمانية في اليونان. حيث يبلغ عدد نقوش الإنشاء الباقية ٣١٥ نقشًا، منها ٤٧ نقشًا باللغة العربية، و١٧٨ نقشًا باللغة التركية العثمانية، و ٦٠ نقشًا باللغة اليونانية، و ٤ نقوش باللغة البيزنطية، و ٣ نقوش باللغة التركية الحديثة، ونقشان باللغة الفرنسية، و٩ نقوش تمثل تواريخ مسجلة بالأرقام فقط، و ١٧ نقشًا مكتوبًا بأكثر من لغة واحدة؛ والنقوش السبعة عشر الأخيرة هي المعنية بالدراسة المفصلة في هذه الورقة البحثية. وتلقي الدراسة الضوء على تحليل أرقام هذه النقوش وتصنيفها حسب اللغة والمضمون.

وتنصب الدراسة بشكل رئيسي على توثيق وتحليل مفصل للنقوش ثنائية وثلاثية اللغة الخاصة بالعمائر العثمانية في اليونان، وتُقسمها الدراسة إلى خمس مجموعات: ١) النقوش المكتوبة باللغتين العربية والتركية العثمانية، ٢) النقوش المكتوبة باللغتين التركية العثمانية واليونانية، ٣) النقوش المكتوبة باللغتين العربية واليونانية، ٤) النقوش المكتوبة باللغتين العثمانية والإيطالية، ٥) النقوش المكتوبة باللغات العثمانية والفرنسية واليونانية. وتدرس في هذا السياق نقوش احدى عشرة منشأة عثمانية تشمل ثلاثة جوامع، وتكية، وجشمتين، وثلاثة منازل، ومنشأة تجارية وبرج ساعة. وتعود تلك النقوش إلى أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، وتتواجد بأماكن جغرافية مختلفة ضمن اليونان الحالية.

وتنتهي الورقة البحثية بدراسة دلالات وجود النقوش ثنائية وثلاثية اللغة الخاصة بالعمائر العثمانية في اليونان، وتحليل سياقاتها من حيث البعدين التاريخي والجغرافي، وارتباطها بالتطورات السياسية والإدارية والثقافية المعاصرة. وإظهار إلى أي مدى تعكس طبيعة هذه النقوش اللغوية المتعددة تاريخ الدولة العثمانية في اليونان خلال العقود الأخيرة من القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين وحتى خروجها الكامل من اليونان الحالية. وتختم الدراسة بتوضيح كيف عكست دراسة النقوش ثنائية وثلاثية اللغة أهم التغيرات على تاريخ اليونان تحت الحكم العثماني خلال تلك الفترة وعلى رأسها تحول اليونانيين من رعايا ومحكومين إلى شركاء فاعلين أنداد للعثمانيين كتفا بكتف في بعض المناطق والأحيان.